في كلامهم وقد وجري بالاوجه الثلاثة قوله امري القيس
تنورتها من اذرعات ودارها بيثرب ادني دارها نظر عالي
فالجر بالكسرة مع التنوين مراعاة للجمعية تخفظ وبالفتحة مع ترك
التنوين مراعاة للعلمية فمقتصرا الجر بالكسرة مع عدم التنوين مراعاة
لهما معا فالجر بالكسرة مراعاة للجمعية وترك التنوين مراعاة للعلمية
قوله في الفعل المضارع الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور قبله
وهو في موضع واحد قوله الصحيح الاخر واما معتل الاخر فيجزم
بحذف حرف العلة نحو لم يدع ولم يخش ولم يرم وليس هذا محله بل
محله باب النيابة ويشترط ايضا ان لا تتصل الف اثنين او واو جماعة
او يا مخاطبة فانه يجزم حينئذ بحذف النون وترك هذا الشرط
اعتمادا على التمثيل قوله واما العلامات الفروع مقابل لقوله فاما
العلامات الاصول ثم تلك الفروع منها ما هو حركة ومنها ما هو حرف
كما فصل المص ذلك وانما اختصت تلك الحروف بالنيابة دون
غيرها لان الواو والالف والياء مجانسة للحركات الثلاث حتى
قيل ان الحركات الثلاث اصول لها وقيل فروع عنها وان كانت
التحقيق ان كلا منهما اصل كما اشار الى ذلك المعربي بقوله
وتلك منها اصل لاحرف مدها وعكس والاعدل انهما اصلان
وقوله وتلك منها اي الحركات الثلاثة اصل لاحرف مدها وهي الواو
والالف والياء واما النون فهي مشابهة لتلك الحروف في الاخفا
والغنة فلذلك اشار لها في النيابة قوله امثلتها على حذف مضاف
اي امثلة ما ينوب فيه قوله وينوب عن السكون واحدة التانيث
بالنظر لكون الموصوف مؤنثا اي علامة واحدة وتلك العلامة
حذف حرف العلة وحذف النون كما سياتي قوله في جمع المذكر
السالم وهو ما دل على اكثر من اثنين بزيادة واو او يا على مفرده
الذي من لفظه المعقول ذلك المفرد علما لمذكر عاقل او صفة له
فخرج ما لا يدل على اكثر من اثنين وهو ما جعل علما من هذا الجمع
كزيدون علما لرجل مثلا وما دل على اكثر من اثنين بغير تلك

الزياده

الزيادة كشفع وزوج وما لا مفرد له كعشرين وتسعين وما له
مفرد من معناه نحو اولوا بمعنى اصحاب فان مفرده ذو بمعنى
صاحب وما المفعول او صفة كاسما الاجناس نحو عالمون
واهلون ووابلون فان مفرد الاول عالم بفتح اللام وهو ما سوى
الله ومفرد الثاني اهل وهم الاقارب ومفرد الثالث وابل وهو
المطر الكثير وارضون وسنون فجميع هذه الامور الخارجة عن
التعريف ملحقة بجمع المذكر السالم في اعرابه قوله اسما كان اسما خبر
كان مقدما عليها واسمها ضمير مستتر يعود على المذكر في قوله جمع
المذكر افاد به تعميم مفرد هذا الجمع اي سوا كان مفرد ذلك الجمع
علما او صفة ويشترط في العلم ان يكون لمذكر عاقل خال من
التا ولو لغير تانيث كعلامة مفردا ليس مركبا فان اردت ان تجمع من
اسمه مثنيا او مركبا تركيبا مزجيا اتيت بجمع ذوا في المذكر وبجمع
ذات في المؤنث فتقول جا ذوا سيبويه وذوو برق نحره وذوات
حذام واما المركب الاضافي كانه بجمع صدره ويضاف لعجزه نحو
جا عبيد الله وجا غلاموا زيد وجوز الكوفيون جمع الجزئين نحو
جا غلاموا زيد واشترط في العلم ان يكون منكرا اي يقبل التنكير
فلا يجمع ما لا يقبله نحو فلان ولا يجمع العلم باقيا على علميته فاذا اريد
جمعه فلا بد من تنكيره بان يراد به شخص ما سمي بهذا الاسم وقد
الغز البدر الدماميني في ذلك مخاطبا العلما الهند بقوله

ايا علما الهند لا زال فضلكم	مدا الدهر يبدو في منازل سعده
المّ بكم شخص غريب لتحسنوا	بارشاده عند السوال لقصده
وها هو يبدي ما تعسر فهمه	عليه لتهدوه الى سبل رشده
فيسال ما اسم شرطتم وجوده	لحكم فلم ترضى النحاة برده
فلما وجدتم ذلك الامر حاصلا	منعتم ثبوت الحكم الا بفقده
وهذا لعمري في الغرابة غاية	فهل من جواب تنعمون برده

واجاب بعض الفضلا بقوله

ايا من على اغراس افكاره غدا	ببسيط غريز الشاذان بجده

Copyright © King Saud University